



جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار اليونانية والرومانية

شواهد القبور في هاليكارناسوس ومثيلاتها في شمال أفريقيا في العصر الهليني " دراسة أثرية فنية مقارنة "

**Tombstones at Halicarnassus and Counterparts in
North Africa in the Hellenism "Archaeological study of
art compared"**

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآثار من القسم الآثار
اليونانية والرومانية

مقدم من

الطالبة / يسرا أشرف سعد محمد

بإشراف

د. نيفين يحيى محمد أحمد

أ.د. خالد غريب شاهين

مدرس بقسم الآثار

أستاذ ورئيس قسم الآثار

اليونانية والرومانية

اليونانية والرومانية

كلية الآثار جامعة القاهرة

كلية الآثار جامعة القاهرة

مشرفاً مشاركاً

مشرفاً

(الجزئين الأول والثانى - المتن والكتالوج)

ملخص الرسالة

تتناول هذه الدراسة الطرز الفنية المختلفة لشواهد القبور مدينة هاليكارناسوس وما يماثلها في مدن شمال أفريقيا التي انتشرت بها الجزر والمستعمرات اليونانية التي تكونت في الفترة الزمنية الممتدة من وفاة الإسكندر ٣٢٣ ق.م. وحتى قيام الإمبراطورية الرومانية ٣٠ ق.م. أو ما يعرف بالعصر الهليني .

وتنقسم الدراسة إلى خمس فصول بالإضافة إلى المقدمة والتمهيد وتنتهي بعرض أهم نتائج الدراسة .

الفصل الأول : يتناول هذا الفصل دراسة لتطور الشواهد منذ بداية العصر اليوناني وحتى نهاية العصر الهليني، والمواد المستخدمة في صناعة الشواهد والمواضيع المصورة عليها في تلك الفترة والغرض من استخدامها ؛ وكيف تناقضت الأسرات اليونانية في تنوع الزخارف والإبداع المعماري للشاهد .

الفصل الثاني : يتناول هذا الفصل دراسة لشواهد القبور في مدينة هاليكارناسوس ذات الأصول الفارسية القديمة ، التي كانت نماذج حية لتطور الشاهد خلال العصر الهليني ؛ منذ أن أصبحت الشخصيات المصورة على الشاهد أكثر عمقاً واقتربت من أن تكون تمثيل حرة صورت بوضوح على ضريح هاليكارناسوس في نهاية القرن الرابع ق.م. حتى أصبحت الشواهد أكبر حجماً لتنبع شخصيات أكثر بلغت أحياناً خمسة أشخاص يصوروون داخل محراب تزخرف واجهة مئذنة وكتفان .

الفصل الثالث: يتناول هذا الفصل العرض التاريخي لمنطقة شمال أفريقيا وتطور الأحداث بها سياسياً واقتصادياً حتى دخول الرومان ، كما يتناول هذا الفصل المراحل السياسية التي مرت بها المنطقة وأهم وظائف سكانها والقبائل السكانية المتنوعة التي سكنت المنطقة في تلك الفترة ، وكذلك الطرز الفنية لمنطقة شمال أفريقيا .

الفصل الرابع : يتناول عرض لشواهد القبور داخل مدن شمال أفريقيا والتي أخذت ملامح فنية مختلفة من الحضارات الفينيقية والفارسية واليونانية الملائمة لروح هذا العصر التي انتقلت عن طريق رحلات التجارة إلى جانب تكوين بعض الجزر والمستعمرات اليونانية داخل مدن شمال أفريقيا ؛ ولكن دخلت بها أيضاً العادات الفنية المصرية ؛ وغلب على الشواهد الطابع الديني أكثر من الطابع الدنيوي ، هو ما يميز شواهد شمال أفريقيا التي احتفظت بهويتها رغم وجود حضارات مختلفة .

الفصل الخامس : ويشتمل على دراسة تحليلية عامة للطرز الفنية لشواهد تتكون من توضيح الإطار العام لتطور الأشكال والمواضيع في كل من هاليكارناسوس وشمال أفريقيا ودراسة لتطور الأزياء ، والخط ، والحيوانات المصاحبة والأسلحة المصورة على شواهد في تلك الفترة ، كما تشتمل على دراسة الآثار الجنزى المستخدم في العصر الهليني وظهور بعض العناصر المختلفة المستخدمة في مدينة هاليكارناسوس أهمها ستائر .

الخاتمة : تحتوى على أهم نتائج الدراسة .

الكلمات الدالة

Halicarnassus	هاليكارناسوس
Caria	جزيرة كاريا
Mausoleus	موسولوس
Artemisia	أرتميسيا
Bodrum	بودرم
Bodrum Castle	قلعة بودرم
Mausoleum Tomb	مقابر موسولوس
Mausoleum Cenotaph	ضريح موسولوس
North Africa	شمال أفريقيا
Nourmedea	نوميديا
Carthage	قرطاج
Tomb stone	شاهد قبر
Tomb	مقبرة
The Hellenism	العصر الهليني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٦)
وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (٧)

صدق الله العظيم

رقم الآية (٦-٧)

"سورة الحج"

اہد داع ..

لجميع أفراد أسرتى الكريمة وأخص
بالذكر أمى الحبيبة ووالدى العزيز
وشقيقتي الصغيرة ريهام .

إلى الأم والأخت الصديقة والمعلمة د. نيفين يحيى محمد.

شكر وتقدير

بعد الحمد لله الذى يسر لى بفضله إتمام هذا البحث ، أرجو أن يكون هذا الجهد المتواضع قد أسمهم فى إضافة فكر جديد لتاريخ الفن فى منطقة بلاد الآناضول خلال الحقبة اليونانية .

وفي البداية فإننى اتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير لأستاذى الفاضل السيد الأستاذ الدكتور / خالد غريب على لتفضل سعادته بقبول الإشراف العلمى على هذه الدراسة ، ثم ما قدمه سعادته من يد العون والمساعدة طوال مدة إعداد الدراسة ، فأرجو أن يمتعه الله بالصحة والعافية والمزيد من المكانة العلمية الراقية ، حيث كان دائمًا نعم الأب ونعم المعلم ، جزاه الله على خير الجزاء .

كما اتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان للدكتورة نيفين يحيى على تفضل سعادتها بقبول الإشراف العلمى على هذه الدراسة ، فأرجو أن يمتعها الله بالصحة والعافية والمزيد من المكانة العلمية الراقية ، جزاها الله على خير الجزاء .

كما اتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان للدكتورة منى جبر بقبول مناقشة الدراسة .

كما أنتى اتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان للدكتورة ولاء مصطفى بقبول مناقشة الدراسة ، ثم ما قدمته سعادتها من يد العون والمساعدة فى بداية البحث وإضافة لى معلومات كثيرة عن مدينة هاليكارناسوس محل الدراسة .

كما اتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان :

للأستاذة أسماء محمد فهيم مسئول الملحق التعليمى لسفارة تركيا بالقاهرة .

الأستاذ محمد مجدى من المركز الثقافى التركى بالقاهرة على ما قدمه سعادتها من يد العون والمساعدة فى ترجمة المصطلحات ومقالات التركية الخاصة بالدراسة .

الأستاذ مصطفى عبد القادر مسئول الملحق التعليمى لسفارة مصرية بمتحف أنقرة - تركيا .

الطالب " Onur Kamiloglu " طالب دكتوراه قسم الآثار الرومانية بجامعة أزمير - تركيا .

كما اتقدم بواهر الشكر وعظيم الامتنان :

د. هند أحمد شاهين دكتوراه فى الدراسات والآثار اليونانية والرومانية على ما قدمته سعادتها من يد العون والمساعدة بترجمة بعض المصطلحات والمقالات لمنطقة شمال أفريقيا الخاصة بالدراسة .

د. صالح رشيد الصالحي مدرس بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم التاريخ القديم ، بوزريعة ، جامعة القاهرة .

الأستاذ / مصطفى على طالب الماجستير بقسم الحضارات القديمة – جامعة ابن خلدون – الجزائر .

كما أتمنى اتقدم بواهر الشكر للأستاذ محمد شومان مراجع اللغة العربية لهذا البحث.

كما اتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى جميع العاملين بالمراکز العلمية والمكتبات المتخصصة الذين امتدت إيديهم بالعون تجميع المادة العلمية وهذه المراكز هي :

- مكتبة قسم الآثار المصرية – مكتبة د. عبد العزيز صالح – مكتبة كلية الآداب – المكتبة المركزية (جامعة القاهرة) .
- مكتبة كلية الآداب – المكتبة المركزية (جامعة عين شمس) .
- مكتبة كلية الآداب – المكتبة المركزية (جامعة حلوان) .
- مكتبة كلية الآداب قسم الآثار اليونانية والرومانية – المكتبة المركزية (جامعة الإسكندرية) .
- قسم الخرائط بمكتبة الإسكندرية .
- مكتبة المركز الثقافي التركي بالقاهرة .
- مكتبة معهد البحوث الأمريكي بالقاهرة .
- مكتبة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة .
- مكتبة المعهد الألماني للآثار الشرقية بالقاهرة .
- مكتبة كلية البحوث والدراسات الإفريقية – جامعة القاهرة .

مستخلص الرسالة

تناولت هذه الدراسة شواهد القبور في هاليكارناسوس ومثيلاتها في شمال أفريقيا في العصر الهلينستي ، وهي تتكون من ٥ فصول بالإضافة إلى مقدمة وتمهيد وتنتهي الدراسة بعرض أهم نتائج الدراسة ، يتناول الفصل الأول تعريف شاهد القبر وتطوره الفني خلال العصر الهلينستي ، ويعرض الفصل الثاني كتابوج شواهد هاليكارناسوس ؛ يتناول الفصل الثالث لمحنة تاريخية لمدن شمال أفريقيا ويعرض الفصل الرابع كتابوج مدن شمال أفريقيا ، ويناقش الفصل الخامس دراسة تحليلية للعناصر الفنية لمدينة هاليكارناسوس ومدن شمال أفريقيا.

فهرس المـوضـوعات

رقم الصفحة	المـوضـوع
ش	قائمة الإختصارات
١٧-١٤	المـدـة
١٩-١٨	تمـهـيد
٣٠-٢٠	أولاً : آسيا الصغرى وبلاد الأناضول
٣١	ثانياً : جزيرة كاريا
٣٩-٣١	ثالثاً : هاليكـارناسوس
٤٠	الفصل الأول : شواهد القبور
٤١	المبحث الأول
٤٢	أولاً: مفهـوم الشـاهـد
٤٣	ثانياً: أماكن وضعـهـ
٤٤-٤٣	ثالثاً : الفرق بين اللوحة الجنائزية وشاهد القبر
٤٨-٤٥	رابعاً : طرز المقابر
٥٠-٤٨	خامساً: طرز المقابر في جزيرة كاريا وـهـالـيـكـارـنـاسـوس
٥٣-٥٠	سادساً: طرز المقابر في شمال أفريقيا
٥٤	المبحث الثـانـي
٥٦-٥٥	أولاً: المواد التي صنعت منها الشواهد
٥٧-٥٦	ثانياً: الأدوات
٥٨-٥٧	ثالثاً: أنواع الشـاهـد
٦٠-٥٨	رابعاً : طرز الشـاهـد
٦٥-٦١	خامساً : تطور أشكال شواهد القبور
٦٦	سادساً : الغرض من الشواهد
٦٨-٦٧	أهم نتائج الفصل الأول
٦٩	الفصل الثاني : المناظر المصورـةـ علىـ شـواـهـدـ القـبـورـ فيـ مدـيـنـةـ هـالـيـكـارـنـاسـوسـ
٧٧-٧٠	المبحث الأول : التـماـثـيلـ كـشاـهـدـ قـبـورـ
٧٨	المبحث الثاني : المناظر المصورـةـ علىـ شـواـهـدـ فيـ مـدـيـنـةـ هـالـيـكـارـنـاسـوسـ

٨٤-٧٩	تصوير المتوفى بمفرده
٩٦-٨٥	المبحث الثالث : تصوير المتوفى مضطجعاً
١٠٣-٩٧	المبحث الرابع : تصوير مناظر الحياة اليومية
١٠٨-١٠٤	المبحث الخامس : تصوير المناظر العسكرية
١١٥-١٠٩	المبحث السادس : تصوير مناظر المصادفة
١١٧-١١٦	أهم نتائج الفصل الثاني
١١٨	الفصل الثالث : مدن شمال أفريقيا
١٣٨ - ١١٩	المبحث الأول : العلاقات السياسية والحضارية بمنطقة شمال أفريقيا
١٤٢-١٣٩	المبحث الثاني : التأثيرات الفنية بمنطقة شمال أفريقيا
١٤٤-١٤٣	أهم نتائج الفصل الثالث
١٤٥	الفصل الرابع : المناظر المصورة على شواهد القبور مدن شمال أفريقيا
١٥٧-١٤٦	المبحث الأول : تصوير المتوفى بمفرده
١٦٧-١٥٨	المبحث الثاني : تصوير المتوفى مضطجعاً
١٧٦-١٦٨	المبحث الثالث : تصوير مناظر الحياة اليومية
١٨٧-١٧٧	المبحث الرابع : تصوير مناظر العسكرية
١٩٣-١٨٨	المبحث الخامس : تصوير مناظر المصادفة
١٩٥-١٩٤	أهم نتائج الفصل الرابع
١٩٦	الفصل الخامس : دراسة تحليلية
٢١٦-١٩٧	المبحث الأول : أطر الشواهد
٢٢٦-٢١٧	المبحث الثاني : الآثار الجنائزى
٢٣٤-٢٢٧	المبحث الثالث : الطرز الفنية للشواهد
٢٣٨-٢٣٥	المبحث الرابع : تاريخ الشواهد
٢٤١-٢٣٩	أهم النتائج الفصل الخامس
٢٥١-٢٤٢	الخاتمة
٢٥٤-٢٥٢	النتائج الدراسة
٢٥٥	قائمة المراجع
٢٥٩-٢٥٦	أولاً : المراجع العربية
٢٦١-٢٦٠	ثانياً : المراجع المترجمة
٢٧٢-٢٦٢	ثالثاً : المراجع الأجنبية
٢٧٩-٢٧٣	رابعاً : الرسائل العلمية
٢٨١-٢٨٠	خامساً : موقع الإنترنوت
٢٨٣-٢٨٢	الملاحق
٢٩٣-٢٨٤	الملحق الأول : العناصر السكانية

٢٩٤	الملحق الثاني : المصطلحات
٢٩٦-٢٩٥	أ. المصطلحات العربية والإنجليزية
٢٩٨-٢٩٧	ب. المصطلحات اليونانية والرومانية
٣٠٠-٢٩٩	الملحق الثالث : المدن
٣٠٣-٣٠١	الملحق الرابع : أسماء الملوك والملكات
٣٠٦-٣٠٤	الملحق الخامس: المعبدودات
٤٨٥-٣٠٧	الجزء الثاني : الكاتالوج

قائمة الاختصارات :

AJA	= American Journal of Archaeology ,NewYork .
Alexicon	= Alexicon of Greek Personal Names ,Oxford .
ARCE	= American Research Center in Egypt ,London.
BIFAO	=Bulletin de Institute Francais d Archeologie Orientale,L' Cai'ro .
BMMA	=Bulletin of the Museum Metropo Litan of Art, NewYork. .
MDAIK	=Deutsh es Archäologisches Institut in Kairo .
SDGRG	=A Dictionary of Greek and Roman Geography , New york .
GOAL	=General Organlzung of Alexandria Library(Maps) , Alexandria.
IFAO	= Institute Francais d Archeologie Orientale, L' Cairo .
IFBO	= Institute Francais du Proche-Orient,Syria.
JCS	= Journal of Combative Sport, Oxford .
JNES	= Journal of Near Eastern Studies,Chicago .
LÄ	= Der Kleine Pauly Lexikon Der Antike , München .
Libya Antiqua	=Annual of the Department of Antiquities of Libya, Roma-Liby .
LIMC	=Lexicon Iconographicum Mytologiae Classicae , München .
HOCCC	= The Oxford Companion to Classical Civilization,oxford.
COCD	= The Oxford Classical Dictionary, Oxford .
GOEAGR	= The Oxford encyclopedia of Ancient Greece and Rome, Oxford, vol.1.
GOLD	=, Oxford Latian Dictionary,oxford.
WBG	= Wissenschaftliche Buch gesellschaft.

المقدمة

مقدمة

تعد شواهد القبور أحد الطرق الفنية التي يمكن من خلالها التعرف على العادات اليومية والجنسية لأصحابها، لذا اعتبرت وسيلة للتعرف على الحياة اليونانية التي تجمع بين مظاهر الحياة في المدن اليونانية التي جاءوا منها ورخاء العيش الذي حققه الأرض الجديدة بثرواتها، وقد أنتج هذا المزاج تنوعاً كبيراً في عمارة الشواهد وطرزها الفنية، وقد اعتمدت الدراسة في هذه الدراسة على شواهد القبور التي زوالت بها المقابر في كلٍ من هاليكارناسوس ومدن شمال أفريقيا في محاولة لمعرفة الكثير والجديد عن المزاج الفني من خلال تحليل المناظر المصورة على هذه الشواهد وعقد المقارنة بينها، لأن شواهد القبور من أبرز الفنون المتجسدة لهذه المرحلة دينياً وسياسياً وفنرياً، فهي دليلاً حيًّا يعكس الحياة والديانة في تلك الفترة.

ولقد شجع الدراسة على دراسة الموضوع عدة أسباب منها:

- ١- معرفة مدى تأثير الفن اليوناني على أهم جزيرة إغريقية في بلاد الأناضول ومقارنتها بأهم المستعمرات الإغريقية في جنوب البحر المتوسط.
- ٢- التعرف على التأثيرات الفنية المتبادلة بين هذه الحضارات التي طرأت على الفن من خلال دراسة مجموعة من شواهد القبور في مدينة هاليكارناسوس ومدن شمال أفريقيا.
- ٣- إلقاء الضوء على المزاج الفني من خلال تحليل المناظر المصورة على هذه الشواهد وعقد مقارنة بينها.
- ٤- إلقاء الضوء على التأثير والتأثر للفن الإغريقي في فترة تعد من أعظم فترات القوة للفن في المشرق وهو العصر الهليني.

ولقد واجهت الدراسة العديد من الصعاب التي تمثلت في:

- ١- نقص المراجع اللاحمة الخاصة بمدينة هاليكارناسوس وتغيير أسماء المدن حالياً.
- ٢- تعدد اللغات التي تحتاج إليها الدراسة للإلمام بالموضوع مثل اللغة التركية والفارسية في بعض مراجع بلاد الأناضول إلى جانب اللغة اليونانية واللاتينية القديمة الموجودة على بعض الشواهد.
- ٣- مواجهة الكثير من الصعوبات خلال دراسة شواهد شمال أفريقيا، ففي بعض الأمثلة يصعب التفرقة بين الشاهد ولوحة غلق فتحة الدفن لتشابه كليهما وكذلك الموضوعات المصورة عليهما.